جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

# علاقة الإضطرابات السيكوسوماتية بالشخصية

## - دراسة مقارنة لحالات القرحة المعدية وحالات السكرى -

٢٢٩٨
٢٢/٤

رسالة مقدمة من الطالب

**جبالي نور الدين**

لنيل درجة الماجستير فى علم النفس

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ **محمود السيد أبو النيل**
أستاذ علم النفس

١٥٧,٧
ج ن

**١٩٨٩**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

صدق الله العظيم

## فهرس محتويات الرسالـــة


| | صفحة |
|---|---|
| — شكر وتقدير | أ |
| — فهرس المحتويات | ب |
| — فهرس الجداول | |
| — **الفصل الاول** ( مشكلة البحث واهميته ) | |
| — مقـــدمة | ٣ |
| — مشكلة البحـــث | ١٠ |
| — أهميـــة البحـــث | ١٥ |
| — أهداف البحـــث | ١٦ |
| — حدود البحـــث | ١٦ |
| — **الفصـــل الثانى** ( الاطار النظرى ومفاهيم البحـــث) | |
| — الاضطـــراب السيكوســـوماتـــى | ٨/ |
| — التشخيص الفارقـــى للاضطرابات السيكوسوماتيه | ٢٤/ |
| — الشخصيـــة | ٢٦ |
| — القرحـــة المعديـــة | ٢٧ |
| — السكـــرى | ٣٧ |
| — **الفصـــل الثالـــث**( النظرية السيكوسوماتية بين الطب النفســـــى والتحليل وعلـــم النفـــــس) . | |
| — مقـــدمة | ٤٧ |
| — المنظـــور السلوكـــى | ٤٩ |
| — نظريـــة الضغوط والجســـم | ٥١ |
| — نظريـــة وولـــف | ٥٣ |
| — فرضيـــة الضعـــف الجســـــدى | ٥٤ |

| | صفحة |
|---|---|
| ـ نظرية التفاهم القدرة على التعبير | ٥٦ |
| ـ نظرية المعنى السيكوسوماتي | ٥٧ |
| ـ المنظور التحليلي النفسي | ٥٨ |
| ـ البروفيل الشخصي | ٥٩ |
| ـ الاضطرابات السيكوسوماتية كاستجابة نوعية للصراع. | ٦٠ |
| ـ النظرية التحولية | ٦٢ |
| ـ فرضيه النكوص | ٦٣ |
| ـ **الفصل الرابع:** ( الدراسات السابقة وفروض البحث) | |
| ـ ١ ـ الدراسات التى تناولت أضطراب القرحة المعدية | ٦٧ |
| أ ـ الدراسات العربية | ٦٧ |
| ب ـ الدراسات الاجنبية | ٧٤ |
| ـ ٢ ـ الدراسات التى تناولت أضطراب السكرى | ٨٤ |
| ١ ـ الدراسات الاجنبية. | ٨٤ |
| ـ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة | ٩٥ |
| ـ فروض الدراسة | |
| ـ **الفصل الخامس** ( أجراءات البحث الميدانيه) | |
| ـ عينة البحث | ٩٨ |
| ـ مصادر أختبار العينه | ٩٩ |
| ـ حجم العينة | ٩٩ |
| ـ أسس أختبار العينة | ٩٩ |
| ـ خصائص عينه البحث | ١٠٠ |
| ـ مجال البحث | ١٠٦ |
| ـ أدوات البحث | ١٠٧ |
| أ ـ اختبار الشخصية المتعدد الاوجه. | ١٠٨ |
| ـ ثبات الاختبار على العينه الجزائرية | ١١٢ |

صفحـــــة


- صـــدق الاختبـــار ١١٣
- ٢ ـ قائمـــة أيزنـــك ١١٤
- ثبات الاختبار على العينـــة الجزائريـــــة ١١٥
- صـــدق الاختبـــار ١١٦
- الاجـــراءات الاحصائيـــة ١١٩
- **الفصـــل الصـــــادس** ( نتائج البحـــث) ١٢١
- **الفصـــل السابـــــع** ( تفسيـــر ومناقشة نتائج البحـــث) ١٤٦
- ملخـــص البحـــث ١٥٤
- المراجـــع العربيـــــة ١٥٧
- المراجـــع الاجنبيـــــة ١٦١
- الملحـــق ١٦٨

## فهـــرس الجداول


| رقم الجدول | موضوع الجـــــــــدول | الصفحـــة |
|---|---|---|
| ١ | يوضح دلالة الفروق بين المجموعات على متغير المـــن | ١٠٠ |
| ٢ | يوضح دلالة الفروق بين المجموعات على متغير الحالةالاجتماعية | ١٠١ |
| ٣ | يوضح دلالة الفروق بين المجموعات على متغير المستـــــــوى التعليمـــى ٠ | ١٠٢ |
| ٤ | يوضح دلالة الفروق بين المجموعات على متغير المستـــــــوى الاقتصـــادى | ١٠٣ |
| ٥ | يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المرضيتيـــن على متغيـــر مدة الاصابـــه | ١٠٤ |
| ٦ | يوضح توزيـــع أفراد العينه على الوظائف والمهن ٠ | ١٠٥ |
| ٧ | يوضح معاملات ثبات أختبار الشخصية المتعدد الاوجه | ١١٢ ــ١١٣ |
| ٨ | يوضح معاملات الصدق الذاتى لاختبار الشخصيةالمتعدد الاوجه | ١١٤ |
| ٩ | يوضح معاملات ثبات قائمة أيزنك للشخصية بأستخـــــــدام معادلة كودر ــ ريتشاردســون | ١١٦ |
| ١٠ | يوضح معاملات ثبات قائمة أيزنك الشخصية بأستخدام الصورة أ ــ مقابـــل الصـــورة ــ ب ــ | ١١٦ |
| ١١ | يوضح معاملات أرتباط مقياس العصابية مع مقاييس المثلـــــث العصابـــى من أختبار الشخصية المتعدد الاوجه | ١١٧ |
| ١٢ | يوضح معاملات أرتباط مقياس الانبساطيـــه مع مقاييـــــــس الانطـــواء الاجتماعـــى والقصـــام الخفيـــف٠ | ١١٧ |
| ١٣ | يوضح معاملات أرتباط مقياس الكذب مع مقياس الكذب والبلرانويـــا من أختبار الشخصيـــة المتعدد الاوجـــة ٠ | ١١٨ |
| ١٤ | يوضح معاملات الصدق الذاتى لمقاييس قائمة أيزنـــــــــك للشخصيـــة | ١١٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٥ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة " ت " الدراجات مجموعة القرحة المعدية والمجموعة الضابطة. | ١٢١ |
| ١٦ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف الميعارى وقيمة " ت " لدرجات مجموعة القرحة ذكور والضابطة ذكور. | ٣٢ ـ ٣٣ |
| ١٧ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعة القرحة أناث والضابطة أناث | ١٢٤ |
| ١٨ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعتين السكرى والضابطة. | ١٢٥ |
| ١٩ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعتين السكرى ذكور والضابطة ذكور. | ١٢٦ |
| ٢٠ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعتين سكرى أناث وضابطة أناث. | ١٢٧ |
| ٢١ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعة القرحة المعدية ومجموعة السكرى. | ١٢٨ |
| ٢٢ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعة القرحة المعدية ذكور ومجموعة السكرى ذكور. | ١٢٩ |
| ٢٣ | يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعة قرحة أناث سكرى أناث. | ١٣٠ |
| ٢٤ | يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس الاختبارين فى مجموعة القرحة المعدية | ١٣٢ |
| ٢٥ | يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس الاختبارين فى مجموعة السكرى. | ١٣٤ |
| ٢٦ | يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس الاختبارين فى مجموعة الاسوياء. | ١٣٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧ | يوضح دلالة الفروق بين معاملات الارتباط فى كل من مجموعتى القرحة المعدية والاسوياء . | ١٣٩ |
| ٢٨ | يوضح دلالة الفروق بين معاملات الارتباط فى كل من مجموعتى السكرى والاسوياء . | ١٤١ |
| ٢٩ | يوضح دلالة الفروق بين معاملات الارتباط فى كل من مجموعتى القرحة المعدية والسكرى. | |

## شـــكر وتقديـــر

انه لا يسعنى وانا أضع اللمسات الاخيرة لهذا البحث المتواضع، الا أتقدم بخالص شكرى وامتنانى للاستاذ الدكتور **محمود السيد ابو النيل** ، الذى رعى هذا البحـــث باشرافه، واحاطنى برعايته وتوجيهاته ونصائحه، فكان الاستاذ العظيم والاب الكريم.

كما أتقدم بشكرى الى كل من ساعدنى من قريب أو بعيد فى انجاز هذا البحث. جازاهم الله عنى خير جزاء.

# الفصل الأول

## مشكلة البحث وأهميته

ان جهلنا بانفسنا ذو طبيعة عجيبة فهو لم ينشأ من صعوبة الحصـــول على المعلومات الضرورية أو عدم دقتها أو ندرتها ... بل بالعكس أنـــــــــه راجع الى وفرة هذه المعلومات... بعد أن كدستها الانسانية عـــــــــن نفسها خلال للقرون الطويلـة .

الكسيس كاربـل

"الانسان ذلك المجهـــول"

**مقدمة :**

ان الحديث عن السيكوسوماتية ، يدفعنا الى الحديث عن تاريخ الحديث عن النفس والجسد وتأثير كل منهما على الآخر وهو تاريخ طويل وممتد فى القدم ، قدم الفكر البشري ، ولعله بدأ مع أول انسان عارف -HOM OSAPIEN ولهذا كان لابد ان نبدأ من نقطة معينة من هذا السجل التاريخي ، وهى نقطة تبدأ معها الأدبيات الطبية والنفسية ، والتى تمتد الى ٤٥٠٠ سنة ومع امبراطور الصين الأصغر " هوانج تى " الذي أشار الى أن الاحباط يسبب لدي الناس امراضا عضوية ، وقد اوصى بأن نستكشف رغبات الناس وافكارهم ونتابعها .

وقد طالب أبوقراط (ابو الطب ، ٤٦٠ـ٣٧٧قم) Hippocrates الأطباء بأن يلموا " بكليات الأمور " حتى يستطيعوا أن يحققوا شفاء مرضاهم (٣٠ : ١٩) وقد استطاع شفاء برد يكاس ملك مقدونيا من مرضه الجسمى وذلك عندما قام بتحليل احلامه (٢٨ : ١١) .

اما ارسطوا (٣٩٤ـ٣٢٢قم) Aristote فيقرر ان الكائن البشري لا يتركب من روح وجسد ـ كما زعم افلاطون Platon ـ انما الروح والجسد مفهومان لشيء واحد لا يمكن الفصل بينهما . " اذا كانت العين كائنا حيا ، فان الرؤية هى روحها ، فالرؤية هى مهية العين ، والعين بدورها هى مادة الرؤيا." (٧٤ : ١٣ـ٦٤) فهو يذهب الى أن الانفعالات مثل الغضب والخوف والرجاء والفرح والبغض والمجد لا يمكن أن تصدر وحدها ولكنها تصدر عن المركب من النفس والجسم ... وانه فى نفس الوقت الذي يحدث فيه انفعال نفسى يحدث تغيير فى الجسم (٢٤ : ١٢) .

ويخلد لنا تاريخ الفكر الانسانى ، بعد الفكر اليونانى ، فكرا متميزا الا وهو الفكر الاسلامى ، الذي لا يخلو من الملاحظات النفسية والطبية معا والاشارة الى تأثير النفس على البدن . وأهم من اشار الى ذلك من الأطباء ابن عيسى المجوسى ، (٩٩٤م) فهو يذهب فى كتابه " كامل الصناعة الطبية " الى أن الأمراض النفسية كالغم والغضب والهم والحسد " تغير مزاج البدن وتؤدي الى انهاكه ، وتولد هذه الأمراض الحميات الرديئة. (٢٨ : ١٤) ويروي أن أبا بكر محمد بن زكريا الرازي ( ـ٩٢٣) دعى الى علاج الأمير منصور بن نوح بن نصير الذي مرض مرضا أقعده وقد جرب معه الرازي انواعا من العلاج ، وبذل كل جهده ولكن بلا جدوي . فدخل يوما على الأمير وقال: سأجرب علاجا آخر ، على ان تخرج لى الحصان الفلانى والبغل الفلانى ... وفى اليوم التالى حمل الرازي الأمير الى حمام نهر جيجون خارج القصر وأوقف الحصان والبغل معدين وشدودين مع غلام له على باب الحمام ولم يأذن لأحد من الخدم أو الحاشية بدخول الحمام . ثم أنه أجلس الأمير فى وسط الحمام وصب عليه ماءا فاترا ثم أعد شرابا سقاه إياه وأبقاه زمانا ليتيح للأخلاط أن تنضج فى مفاصله ، وذهب فلبس ثوبه ، ثم عاد ووقف أمام الأمير يشتمه ويقول : ياكذا وكذا قد أمرت بقيدي والقائى فى السفينه والمخاطرة بحياتى فان لم اجزك على هذا بازهاق روحك فانى لن اكون ابن زكريا ، فغضب الأمير غاية الغضب ونهض على ركبته وهو فى مكانه فأخرج الرازي سكينا واوسعه اهانه، فنهض الأمير قائما غضبا ، فلما رأي الرازي أن الأمير قد قام على رجليه تراجع وخرج من الحمام وركب وغلامه الحصان والبغل وقفلا عائدين الى مرو ، ومنها بعث برسالة الى الأمير يشرح له فيها كيف انه عمد الى هذه الحيلة ولجأ الى العلاج النفسى. (١ : ٨١ـ٨٢) .

وجاء فى كتاب ابن سينا (٩٦٠ـ١٠٣٧هـ) "الأصل والعودة" شىء

يشبه عمل الرازي وكانت المريضة جارية في بلاط الملك اذ كانت منحنية لأسفل ترفع الأكواب والأطباق فاصيبت بروماتيزم مفاجيء في المفاصل وصارت غير قادرة على أن تأخذ الوضع الطبيعي، ولم يستطع اطباء الملك حيالها شيئا، فرجعوا للعلاج النفسي، وجعل ابن سينا انفعال الخجل أحد مساعداته وبدأ يرفع ملابسها بادئا بالبرقع فالخمار وهكذا، فانتج ذلك وهجا من الحرارة أوقفت المزاج الروماتيزمي ووقفت المريضة معتدلة كاملة العلاج.(٢٨ : ١٥)

وفي كتاب القانون لابن سينا وفي القسم الخاص بالحب يقدم لنا مثالا آخر، فقد قام بفحص أحد اقارب حاكم مدينة هاير كافيا حيث كان مريضا بمرض حير الأطباء، فطلب بعض الأفراد الذين يعرفون احياء المدينة والمدن التي بالاقاليم معرفة جيدة، وطلب منهم ذكر اسماء المدن ويده على نبض المريض، وعندما ذكر اسم مدينة معينة، شعر بزيادة في النبض لدي المريض.

وقال ابن سينا : أنا الآن في حاجة لبعض من يعرف كل البيوت والشوارع في هذه المدينة، فجيء بهم اليه وطلب منهم ذكر اسماء شوارع هذه المدينة، وعندما ذكروا اسم شارع معين لاحظ زيادة في الضغط لدي المريض ثم طلب من أحد العارفين بالمدينة ذكر اسماء سكان هذا الشارع، وعندما ذكر القاطنين في منزل معين زاد ضغط المريض. وهنا قال ابن سينا: ان هذا الشاب واقع في حب بنت تسكن في ذلك الحي من تلك المدينة. واكتمل علاج الشاب بزواجه منها ( ٢٩ : ٦٤ـ٦٥ ).

اما ابو حامد الغزالي ( ٤٥٠ـ٥٠٧هـ ) فيذهب الى أن النفس شيء والبدن شيء آخر وليست الصلة بينهما صلة تلازم أي اذا نفع الجسم فنيت النفس ( ٢٩ : ٦٧ ) . وهو ما سبقه اليه افلاطون وغيره وتبعه بعد ذلك ديكارت.